Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحديث التاسع

حادثة الإفك
وامتحان عسير للنبي والأمة

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعدما نزل الحجابُ فأنا أُحمَلُ في هَودَجي وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فَرغَ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل[١] ودنونا من المدينة قافلين آذن[٢] ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش[٣].

فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي، فإذا عقدٌ لي من جَزْع[٤] أظفار[٥] قد انقطع، فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتلموا هودجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني فيه. وكان النساء إذ ذاك خفافًا لم يثقلُهنَّ اللحم، إنما يأكلن العُلقة[٦] من الطعام. فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه، وكنتُ جاريةً حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيشُ،

---

(١) قفل: أي رجع.
(٢) آذن: أي أعلم.
(٣) لتقضي حاجتها منفردة.
(٤) جَزع: أي خرز.
(٥) أظفار: مدينة باليمن.
(٦) العُلقة: القليل.